# ودائما ..
# عمار يا مصر

**إدارة لتنمية المشروعات الكبرى**

- في زيارة السيد رئيس الجمهورية الأسبوع الماضي إلى المناطق والمدن الصناعية في الصين الذي ذكر خلالها انه كاد لا يتعرف على مدينة شنغهاي التي زارها عام 1976 من كثرة ما جرى فيها من تغييرات كان يسأل – ونقل التلفزيون المصري تساؤلاته – عن الشكل الإداري والإطار القانوني الذي تدار به المناطق الصناعية هناك. هذه الإدارة التي طورت بالفعل هذه المناطق في مجتمع يتحول اقتصاديا– لا اقول من الانغلاق إلى الانفتاح ولا أطرح في تسمية هذه التسميات التي قد نختلف فيها– مجتمع مطلوب منه أن ينتج إنتاجاً من ناحية الكم والكيف يمكنه أن يسوقه في عالم مفتوح متنافس.
- ومصر وهي تدخل القرن الحادي والعشرين بمشروعات طموحة عملاقة لابد وأن تستفيد بدراسة أساليب التنمية وإدارتها في مناطق أخرى ناجحة في العالم وتقارنها بما لديها لتطورها .

وأذكر إنه في أواخر السبعينيات وكنت أشارك في المجموعة المكلفة بتخطيط مدينة السادات كان أحد الواجبات المكلفة بها اختيار أسلوب الإدارة الأفضل للمدن الجديدة واقترحت مجموعة العمل ضرورة تشكيل كيان مستقل مختلف عن الكيان الحكومي بكل مورثاته لإدارة وتنمية المدن الجديدة ورفعت المجموعة مذكرة بذلك للرئيس الراحل أنور السادات الذي وافق على المبدأ وحولها إلى السيد النائب والسيد رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وتشكل في إطار ذلك هيئة المجتمعات العمرانية التي صدر قانونها عام1979 كهيئة تابعة لمجلس الوزراء.

- وقبل ذلك كان المشروع القومي العملاق السد العالي الذي كانت له وزارة مسئولة عن متابعة تنفيذه.
- من المؤكد أن تجربة السد العالي وما تم خلالها من تشكيل كوادر فنية وإدارية. وما تم حتى الآن منذ إنشاء هيئة المجتمعات العمرانية وكيف عملت منذ إنشائها في إدارة عملية التنمية بالمدن الجديدة تستوجب الدراسة فما تستهدفه مصر بمشروعاتها الطموحة العملاقة من نشر للعمران فوق كل شبر يملك مقومات تنمية يحتاج منا– خاصة ومصر تتحول اقتصاديا– أن نعيد النظر في المنظومة المؤسسية القائمة على تنفيذ التنمية العمرانية ونشكل من خلال دراسة التجارب الناجحة في كل مكان بالعالم ودراسة ما لدينا منظومة جديدة متكاملة قادرة على إدارة تنمية المشروعات العملاقة التي يترتب عليها تشكيل مستقرات بشرية جديدة وفرص عمل لأجيال قادمة.
- أعود إلى بداية هذا الحديث لأشكر السيد الرئيس الذي يحمل هم إدارة التنمية لأن ذلك يؤكد أن توجهات المستقبل وطموحاته ستتحقق إن شاء الله وعمراننا سيكون أفضل ودائماً عمار يا مصر.